

دور الحركة في الرؤية البصرية لمعنى التخيلات من خلال عين الفنان والمتلقى

م.د/ إيمان فكرى محمد عكاشة

المدرس بقسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

fosy7777777@yahoo.com**الملخص:**

يقول الشاعر الفرنسي الكبير (بود لير) رأي يتصف بالكثير من الحصانة والدقة العلمية ، فهو عدّ الخيال بانه الاساس في أي ابداع ، وخصوصا في مجال الفنون التشكيلية ، اذ يقول: (الصفة الاساسية التي يتصف بها الفنان ، هي ليست المشاهدة بل الخيال ، فالخيال في الفنون الجميلة هو سيد الملكات ، وهو الذي يُحلل العناصر التي تقدمها الحواس والعقل ، ويعيد تشكيلها كما تتراءى له) . ويقول الرسام الكبير مايكل انجلو : (ان الرسام هو الذي يكون خياله نشطاً ، ولذلك لا يختلف عمله عن تفكيره إلا قليلاً ، لكنه لو عرف كيف يُنشِط خياله ، لأنتج فناً رائعاً) . ويقترن الخيال في هذا البحث بالحركة المتمثلة في الخطوط ، فنشاهد الأعمال الفنية التي تتبع منهاج (المدرسة السريالية) متنوعة ما بين الرسم والحفر ونشاهد خطوط العمل التي تتشكل في كل لوحة مختلفة عن الأخرى ، وهذا تجسيدا لرؤية الفنان والمتلقى معا . ونشاهد هناك فرق بين الأعمال الابداعية والنمطية ، ففي الأعمال الجرافية مثلا ، المحدودة الابداع ، نلمس الثبات ، أو بطء التطور، والاكتفاء بتكرار الانتاج لإشكال محددة ، وهو ما يعرف بالنمطية ، فيما تتصف الاعمال الابداعية بالأصالة الابتكارية ، وبالتغيّر المستمر، والتطور الدائم ، مع كونها لا تخلو من الجرافية ايضا. وهنا نستوضح اعمال البحث التي تعبر عن دور الحركة في الرؤية البصرية لمعنى او مفهوم التخيلات من خلال مشاهدة الفنان والمتلقى معا . وفي هذا البحث يتم عرض الاعمال الفنية الخاصة بالرسم والحفر ، من خلال عرض خمسة عشر عمل فني ، تنقسم الى جزئين ، الأول عشرة اعمال بتقنية الرسم بالاقلام الجافة والحبر الاسود والثاني خمس اعمال حفر حمضى مع تنوع التقنيات ما بين الحفر الحمضى والقلافونية والأرضية اللينة .

الكلمات المفتاحية:

حركة، التخيلات، خطوط ، تقنيات